

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

الدراسات العليا

النقوش الذهبية والفضية العثمانية

بكنز درب القرازين المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي

(١٤٣ - ١٨٠٧ / ١٧٣٠ - ١٢٢٢ م)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية -

بكلية الآثار - جامعة القاهرة



إعداد

مجلة يوسف محمد علي

رئيس قسم المسكوكات بمتحف الفن الإسلامي

إشرافه

الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية

ويعيد كلية الآثار السابق - جامعة القاهرة

(١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م)

محتويات البحث

رقم الصفحة

الموضوع:

شهر و عمران:

a الاختصارات

أ - م مقدمة :

١٧ - ١ تمهيد :

الفصل الأول :

٣٢ - ١٨ نقود السلطان محمود الأول بن مصطفى

الفصل الثاني :

٤١ - ٣٣ نقود السلطان عثمان الثالث بن مصطفى

الفصل الثالث :

٧٥ - ٤٢ نقود السلطان مصطفى بن أحمد

الفصل الرابع :

١٢٠ - ٧٦ نقود السلطان عبد الحميد بن أحمد

الفصل الخامس :

٣٠٤ - ١٢١ نقود السلطان سليم بن مصطفى

المقاطعة :

٣٢١ - ٣٠٥ وتشتمل على الإضافات و التتابع

٣٢٥ - ٣٢١ المصادر العربية

٣٣٤ - ٣٢٦ المراجع العربية

٣٣٨ - ٣٣٥ المراجع الأجنبية

الملاحق :

٣٧٤ - ٣٤٠ أولاً : المداول

ثانياً : معجم المصطلحات

المجلد الثاني : الكتالوج ويضم :-

- فهرس الأشكال و اللوحات

- الأشكال و اللوحات

تعد النقود الإسلامية مصدراً هاماً من مصادر التاريخ الإسلامي ، وذلك لأنها وثائق رسمية ليس من السهل الطعن في قيمتها ، وتعد النقود إحدى شارات الملك والسلطان الثلاث والتي يحرص كل حاكم على اتخاذها ، فكان على أي حاكم إسلامي يأمر بالدعاء له في خطبة الجمعة ، وينقش اسمه على شريط الطراز ، ثم يضرب النقود باسمه تعبيراً عن كيانه السياسي ^(١) الجديد ، كما تعدد النقود بأسماء الولاة وعمال الخراج والحكام غير المدونة في كتب التاريخ ^(٢) ، فهي بذلك تسد الثغرات التي لم تذكرها المصادر التاريخية ، فضلاً عن أنها تصحح الكثير من المعلومات التي أوردها المصادر التاريخية ، كذلك تعد النقود مدرسة لتعليم أنواع الخط العربي بقسميه الكوفي والنسيخ ، فقد ورد على النقود العديد من أنواع الخط الكوفي والنسيخ ، ولا شك أن هذه الخطوط بجانب أهميتها الزخرفية هي وسيلة هامة للتاريخ ، وذلك لأن كل نوع منها ظهر في فترة تاريخية معينة ، كما تعكس النقود مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والأدبية والفنية ؛ فمن الناحية الاقتصادية : تبين النقود حالة الدولة التي أمرت بسكها إذا ما كانت تتمتع برخاء اقتصادي أم تعاني من تدهور اقتصادي ؟ وذلك من خلال نسبة عيار نقودها الذهبية ، فالارتفاع وزن النقود الذهبية ونقاء عيارها ، كان دليلاً على الازدهار الاقتصادي في الفترة التي ضربت فيها مثل نقود العصر (الطلولي و الفاطمي)، بينما تذبذب الوزن وانخفاض عيار النقود، دليل على التدهور الاقتصادي في الفترة التي ضربت فيها ، مثل نقود العصر (المملوكي الجركسي) .

ومن الناحية السياسية : فإن النقود تحمل أسماء خلفاء وملوك وحكام وأمراء وولاة العصر الذي ضربت فيه، وأن تصنيف هذه النقود يساعد على دراسة الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، وضبط تواريخ حكمها بصورة دقيقة ^(٣) ، كذلك فإن النقود التي ورد عليها مكان وتاريخ سكها واسم الحاكم الذي أمر بضربيها ، توضح لنا تاريخ استيلاء كل

(١) رأفت محمد البراوي : النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس و حتى نهاية القرن التاسع الهجري ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ٥.

(٢) عاطف منصور محمد : دراسات في النقود الإسلامية ، (الخلافة الأموية - العباسية - الأموية الأندلسية) ، مطبعة مركز صالح كامل الاقتصادي الإسلامي ، جامعة الأزهر ، مدينة نصر ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ٩ - ١٠ .

(٣) ستانلي لين بول : الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، محمد أحمد دهمان ، دمشق ، ١٩٧٣ م ص ١٦٨ - ١٧٧ ، زماور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : ذكي محمد حسن ، و آخرون ، جزءان ، القاهرة ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ م .

حاكم على المدينة أو الأقاليم الخاضعة له و تاريخ انتهاء حكمه عليها^(١) كما أن النقود ترسم بعض المشكلات السياسية والتاريخية ، كما تعد النقود وسيلة هامة وخطيرة من وسائل الدعاية السياسية في العصر الإسلامي .

ومن الناحية الاجتماعية : نجد أن النقود الإسلامية سجلت بعض الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة المصاحفة^(٢) وظاهرة المصالحة^(٣) .

ومن الناحية الدينية : فإن النقود تعكس المذهب الديني للحاكم الذي أمر بضرها ، سواء أكان الدين الإسلامي على (المذهب السني أو الشيعي) أو الدين المسيحي^(٤) ، وفي بعض الأحيان تعبّر عن المذهب الديني للشعب نفسه .

ومن الناحية الأدبية : فقد ورد على النقود الإسلامية بعض أبيات الشعر ، ومن ذلك النقود التذكارية الفاطمية والصفوية التي كانت توزع في المناسبات المختلفة في إيران^(٥) .

ومن الناحية الفنية : تشتمل النقود على الكثير من زخارف الكائنات الحية وال الهندسية والنباتية والكتابية ، فمعظم النقود التي تحمل زخارف آدمية وحيوانية ورد عليها تاريخ سكها ، ساعدت في تاريخ التحف التطبيقية غير المؤرخة بالمقارنة من خلال الزخارف المختلفة .

يعد موضوع "النقود الذهبية والفضية العثمانية بكلفز دروب القرازين المحفوظة بمتحفه الفن الإسلامي" . (١١٤٣ - ١١٤٣ - ١٧٣٠ / ١٨٠٧ - ١٧٣٠) من الموضوعات الجديدة في مجال المسكوكات الإسلامية ، وما دفعني وشجعني على البحث في هذا الموضوع وجود مجموعة من النقود التي تنتمي إلى فترة البحث محفوظة بمتحف الفن

(١) رأفت النبراوي : المرجع السابق ، ص ٥ ، ١٦ .

(٢) رأفت محمد النبراوي : درهم أيوني يسجل مصاحفة ملكية ، (مجلة العصور ، مج ٢ ، ج ١ ، دار المريخ للنشر بلندن ، يوليو ١٩٧٨) ، ص ٩٥ ، ٩٨ .

(٣) رأفت محمد النبراوي : درهم أيوني يسجل مصالحة ملكية ، الدارة ، الرياض ، يونيو ١٩٩٢ م ، ص ١٤٧ : ١٦١

(٤) مثل بعض البلاد المسيحية التي خضعت لحكم الدين المسيحي مثل بعض البلاد المسيحية قد خضعت لحكم المغول فقد ضربوا فيها النقود و سجلوا عليها كتابات تعبّر عن الديانة المسيحية مثل عبارات التسلية المسيحية وردت في إنجيل متى ، إصحاح ٢٨ " باسم الآب والابن والروح القدس " باللغة العربية و من أمثلة ذلك النقود التي سكها المغول في مدينة تفليس - عاصمة جورجيا - في عهد السلطان أرغون .

- رأفت النبراوي : المرجع السابق ، ص ١٣ - ١٤ .

- عاطف منصور : المرجع السابق ، ص ٢٢ .

(٥) رأفت النبراوي : المرجع السابق ، ص ٣٠ ، عاطف منصور : المرجع السابق ، ص ٣٤ .